أعلام العراق

تسلسل	أسماء الأعلام	التاريخ
١	نعمان الآلوسى	١٢٥٢-١٣١٧هـ
٢	محمود شكرى الآلوسى	١٢٧٢-١٣٤٢هـ
٣	نائب بكتاش	١٠٧ -١١٨٧هـ
٤	الحاج عمر البغدادى (باقرزاده)	١١٦٧-١٢٢٩هـ
٥	الملا مختار فتحى	١٦٠ -١٢٢٦هـ
٦	أبو محمد عبدالله الكردى البيتوشى	١١٦١-١٢٢١هـ
٧	عبدالغفور البغدادى	١١٦١-١٢٥١هـ
٨	على السويدى	١١٦٣-١٢٣٧هـ
٩	مكى إسماعيل ولى	١١٦٨-١٢٢٨هـ
١٠	نامى الأربيلى	١١٧١-١٢٤١هـ
١١	سليمان الموصلى	١١٧١-١٢٣٣هـ
١٢	عناية الله أغا القبولى	١١٧٤-١٢٣٠هـ
١٣	الملا عبد الرحمن بن أبى بكر	١١٧٨-١٢٤٢هـ
١٤	عبد العزيز الشواف	١١٧٨-١٢٤٩هـ
١٥	محمد جواد السباهبوش	١١٧٩-١٢٤٥هـ
١٦	صالح التميمى	١١٨٠-١٢٦١هـ
١٧	على السويدى البغدادى	١١٨٤-١٢٤٥هـ
١٨	خالد النقشبندى	١١٩٠-١٢٤٢هـ
١٩	عبد الجليل البصرى	١١٩٠-١٢٥٣هـ
٢٠	أحمد السويدى	١٢١٨-١٢٨٧هـ
٢١	عبد الغفار الأخرس	١٢٢١-١٢٩٠هـ
٢٢	أمين الواعظ	١٢٢٣-١٢٧٤هـ
٢٣	على الكردى	١٢٢٦-١٣١٦هـ
٢٤	الملا عثمان الجبورى	١٢٢٧-١٣٠٤هـ
٢٥	داود الكرخى	١٢٣١-١٢٩٩هـ
٢٦	حسين البثردرى	١٢٣٢-١٣٢٢هـ
٢٧	عبد الفتاح البغدادى	١٢٣٣-١٢٩٩هـ
٢٨	عبد السلام أفندى	١٢٣٤-١٣١٨هـ
٢٩	إسماعيل الموصلى	١٢٣٦-١٣٠٢هـ
٣٠	محمد فيضى المفتى	١٢٣٧-١٣٠٧هـ
٣١	حيدر سليمان الحلى	١٢٤٦-١٣٠٤هـ
٣٢	أحمد المشاهدى	١٢٦٢-١٣٣٦هـ
٣٣	عباس الكرخى	١٢٦٧-١٣٣٥هـ
٣٤	عبد الرازق الأعظمى	١٢٨١-١٣٢٨هـ

نعمان الآلوسي

١٢٥٢ — ١٣١٧ هـ

وقفنا على ترجمة له بخط السيد محمود شكري الآلوسي مؤرخة ٢٢ رجب سنة ١٣٣٩ ، قال رحمه الله :

هو السيد نعمان بن محمود بن عبد الله بن محمود الآلوسي البغدادي ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي آل أبي طالب رضي الله عنهما . ولد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف للهجرة النبوية . وقد أرخ ولادته يومئذ شاعر عصره عبد الحميد الأطرقجي فقال :

بدا الكوكب الدرّيّ والقمر الذي
محاسنه للشمس أضحت تسامت
فلا عجب إن فاح كالمسك عرفه
فها هو من بيت النبوة نابت
له ثبت الحق الصريح من العلى
وتاريخه : حق لنعمان ثابت
١٢٥٢

وقد اشتهر بأنه السيد خير الدين نعمان أبو البركات ابن السيد محمود عبد الله الآلوسي كما تقدم . ولم ينبت منه العذار إلا وجمع من الفضائل ما يسمه

أسفار ، ولم يبلغ سن العشرين إلا وصار من الأساتذة المعتبرين . أخذ العلم عن والده المبرور وعن أجلة تلامذته ممن كان بالفضل مشهورا ، وقد أجازه العلماء الأعلام والمشايخ العظام بجميع العلوم من منطوق ومفهوم ، وجمع من الأسانيد والأثبات مالم يجتمع عند غيره من ذوى الفضائل والكمالات . وقد اقتحم مشاق الأسفار لذاك ، وطوى شقق البعاد لما هناك ، له المحبة التامة بالعلم وذويه ، والشغف الوافر بالفضل وحامليه ، لاسيما ما كان عليه السلف الصالح من الطريق المستقيم الواضح . فقد طوى قلبه على محبتهم ، وسلوك نهجهم وطريقتهم . فأحيا ذكرهم بعد اندراسه ، وأوقد مصباح هديهم بعد انطفاء نبراسه . سيف الله المسلول على أهل البدع والأهواء ، والبلاء المبرم على من خالف الشريعة الغراء . ولايحتج فى الغالب لتأويل ، ولايميل إلى زخرف الأقاويل . فهو سلفى العقيدة ، آمر بالمعروف ناه عن المنكر ، صادع بالحق . فلذا كثر معاندوه ، وخصماؤه وحاسدوه ، فإن الحق صعب على المغلوب ، وترك مألوف العوائد تأباه القلوب ، وكان فى الوعظ لايشق له غبار ، ولايدرك فى مضمار . فهو كالسيل المنحدر ، والغيث المنهمر . فهو كما قال القائل :

إذا ما رقى الوعظ ذروة منبر

لخطبته فالكل مصغ ومنصت

فصيح عن الشرع الإلهى ناطق

وعن كل مذموم من القول صامت

تولى أيام شبابه بعض المناصب العلية ، فكان فيها محمود السيرة ، حتى ترك

جميع ألسنة الناس تلهج بالثناء عليه ، ثم ترك ذلك وسافر إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر رسوله عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام . ثم عاد إلى وطنه واشتغل بالتدريس والتأليف . ثم سافر إلى دار الخلافة عن طريق الشام ، واجتمع بغالب هاتيك الديار الأعلام، فاستجاز وأجاز ، ومرَّ أيضاً على مصر لأجل طبع تفسير والده ، واجتمع هناك أيضاً بأفاضلها ومشاهير علمائها ومنهم السيد عبد الهادى الابيارى عليه الرحمة . فلما وصل الى القسطنطينية التى بها عصا التسيار ، فعومل هناك احسن معامله ، واحلوه من الاحترام محله . وبعد ان نال مقاصده عاد الى وطنه قرير العين ، بعد ان اقام فى تلك الديار نحو سنتين . وعند ذلك مدحه الشعراء ، وأثنى عليه الأدباء . ثم انتصب للتدريس فى المدرسة المرجانية ، ونشر الفضائل والسنن النبوية . وكان قد جمع ما جمع من الكتب النادرة ، فأوقفها على تلك المدرسة ، فهى إلى اليوم محفوظة فيها ، لم يزل المستشرقون يزورونها ويستكتبون منها ما ندر وجوده فى غيرها . كانت هذه المدرسة مهجورة نعبت البوم فى أكنافها ، حتى أعادها كما كانت أيام منشيها .

ألف كتباً عديدة ، وتصانيف مفيدة ، منها حاشية على شرح القطر لمصنفه أكمل بها حاشية والده ، وقد اشتملت على تحقيقات . ومنها كتاب الشقائق واسمه شقائق النعمان على شقاشق ابن سليمان ، وابن سليمان هذا كان من متصوفة بغداد اسمه داود أصله من عانات . كان داعية للبدع ، ألف رسالة دعا بها العوام إلى الغلو فى أهل القبور . وقد قرظ الشقائق شاعر عصره عبدالباقى أفندى العمرى بأبيات منها :

شقاشق ابن سليمان أضحت لها . . إلى آخر الأبيات .

ومنها الآيات البينات نصر فيها ما قاله السادة الحنفية فى باب الإيمان من عدم سماع الأموات . ولما نشرها قام لها القبوريون وقعدوا . ومنها جلاء العينين ، فى المحاكمة بين الأحمدين ، وهو كتاب مشهور نصر فيه الشيخ ابن تيمية ورد فيه ما تقوله عليه ابن حجر الهيتمى المكى الشافعى . ومنها كتاب غالية المواعظ وقد لخصه من كتب ابن الجوزى وغيره ورتبه ترتيباً حسناً سهل فيه مسالك الوعظ ، فهو اليوم عليه اعتماد أغلب الواعظين فى الديار العراقية وغيرها . ومنها الأجوبة النعمانية عن الأسئلة الهندية . وله كتاب مختصر مشتمل على كلام لاتختلف قراءته صدراً وعجزاً ، وكذا الكلمات ، كلفظ «سلس» . وقد شرح كفاية المتحفظ للأجوابى ولم يتمه . وله غير ذلك . وله نثر لطيف وشعر رقيق قد جمع فى مجموع مفرد .

ومن أجل مصنفاته الجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح ، وهو الكندى الذى ألف رسالة وطعن فيها على الديانة الإسلامية . والرد بمجلدين طبع فى الهند . وقد قرظه جمع من العلماء نظماً ونثراً ، منه قول على بن سليمان أحد أفاضل علماء نجد من قصيدة طويلة :

هو البدر إلا أنه غير آفل
هو العلم الفرد الذى فاز بالشكر
تآليفه أمست جلاء عيوننا
وسارت بها الركبان فى البر والبحر

ولاسيما الرد الفســـيح فإنه

كتاب حوى علما يجل عن الحصر

وبان به شرع الإله ودينـه

وأصبح مقطوعاً به دابر الكفر

والقصيدة طويلة . وكان حلو المفاكهة ، سريع المحاضرة ، محبوب العشرة ، كثير اللطائف والنكات ، حسن الخط ، وافر العقل . وكان مربوع القامة ، أبيض اللون ، يميل إلى الصفرة ، صبوراً على عناء المداراة . وترك أربعة بنين لم يزالوا مشتغلين بالعلم[1] . ثم إنه تمرض عدة أشهر . ثم انتقل إلى رحمة الله ، وحضر جنازته جمع لايحصون عدداً . رحمة الله عليه .

---

(١) لم يبق منهم اليوم أحد ، فسبحان الدائم .

محمود شكرى الالوسى

١٢٧٢ — ١٣٤٢ هـ

وقفت له على ترجمة كتبها بخطه ، قال رحمه الله :

إنى محمود شكرى ، المكنى بأبى المعالى ، ابن السيد عبد الله بهاء الدين ، ابن أبى الثناء السيد محمود شهاب الدين الآلوسى ، وينتهى نسبى إلى الحسين ابن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما ، ولله الحمد على ذلك. وقد ولدت صباح يوم السبت تاسع عشر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف .

ثم لما بلغت من العمر ثمانى سنين ختمت الكتاب الكريم ، وشرعت فى قراءة بعض الرسائل ، وقرأت طرفاً من العربية على والدى ، ثم أنخت مطايا التحصيل على الفاضل الكامل ، والشيخ الواصل ، علامة عصره وفهامة دهره الشيخ إسماعيل الموصلى رحمه الله . وكان فى قوة الحفظ والذكاء وحسن الأخلاق على جانب عظيم ، كما أنه كان فى الزهد والورع « جنيد » زمانه ، فلم تمض إلا أعوام يسيرة حتى شملتنى بركته ، فوصلت الليل بالنهار فى التحصيل ، وفارقت أخدانى وأقرانى ، وانزويت عن كل أحد . فأكملت قسماً عظيماً من الكتب المهمة فى المنقول والمعقول ، والفروع والأصول . وحفظت غالب متون ما قرأته من الكتب المفصلة والمختصرة ، وأدركت مالم يدركه غيرى ، ولله الحمد .

سهرى لتنقيح العلوم ألذّ لى ... من وصل غانية وطيب عناق
وتمايلى طرباً لحل عويصة ... فى الدرس أبلغُ من مدامة ساق
وصرير أقلامى على أوراقها ... أشهى من «الدوكاه» و«العشاق»
وألذ من نقر الفتاة لدفها ... نقرى لألقى الرمل عن أوراقى

ثم إنى توغلت فى اتباع سيرة السلف الصالح ، وكرهت ماشاهدته من البدع والأهواء ، ونفر قلبي منها كل النفور ، حتى إنى منذ صغرى كنت أنكر على من يغالى فى أهل القبور ، وينذر لهم النذور . ثم إنى ألفت عدة رسائل فى إبطال هذه الخرافات ، فعادانى كثير من أبناء الوطن ، وشرعوا يغيرون على ولاة البلد ، ويحرضونهم على كتابة مايستوجب غضب السلطان علىّ . وفعلوا ذلك مراراً حتى ألجأوا بعض الولاة أن يكتب للسلطان بأن الأمر خطر إن لم يتداركه ، وأن العراق تخرج من اليد ، بسبب تغير عقائد الأعراب إلى ما يخالف ما عليه الجمهور من العوام . ولم يزل يلح حتى ورد الأمر بإبعادى إلى جهة ديار بكر .

فلما وصلت إلى الموصل قام رجالها على ساق ، ومنعونى أن أتجاوز بلدتهم . وكتبوا كتابات شديدة اللهجة إلى السلطان ، فجاء الأمر بعد أيام بعودى إلى بغداد مع مزيد الاحترام والإكرام ، وسقط فى أيدى الأعداء . ولايحيق المكر السيء إلا بأهله .

وقد وفق الله تعالى لتأليف عدة كتب ورسائل ، تتجاوز خمسين مؤلفاً ، ما بين مختصر ومطول . ومنها ما قد طبع ونشر . ومنها مالم يزل فى زوايا

الخمول والنسيان . وقد نظم فى مدائحى شعراء العصر على اختلاف بلادهم وتباين أقطارهم مما قد دون فى كتاب مفصل ، مع مالهم من المنثور أيضاً . من ذلك ما قاله(١) أديب بغداد أخى فى الله أحمد بن عبد الحميد الشاوى الحميرى مفتى البصرة ، رحمه الله تعالى ، فى ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣١١ هـ :

معاتبتى لو أعتب الدهر للدهر
بما قد جرى لاتنقضى آخر العمر
وحربى مع الأيام لاصلح بعده
ولاهدنة حتى أوسّدَ فى القبر
وكيف وقد روّعنى بفراق من
علىّ فراقيه أمرٌ من الصبر
أخٌ ماجدٌ ما دنّس اللؤمُ عرضه
ولا خاط كَشحيه على الغدر والمكرِ
ولا قُلّبٌ ، قلبُ المودة ـ إن يغب
له صاحب ـ يدميه بالناب والظفرِ
ولكنه يعطى المودةَ حقها
ويجمع للخلّ الوفاء مع النصرِ
ولاهو ممن همه لبسُ فروةٍ
يباهى بها أقرانه من بنى المصرِ

(١) لهذه القصيدة عدة تخاميس وتشاطير من أدباء العصر .

وينفض تيها مذرويه مفاخراً
ويرفع من فرط التكبر بالمصدر
ويرفل فى أثوابه متبختراً
وينظر كيما يرهب الناس عن شزر
لعمرى لقد جربت أبناء دهرنا
برمتهم فى حالة الخير والشر
وقلبتهم ظهراً لبطنٍ بأسرهم
مراراً لدى الحاجات فى اليسر والعسرِ
فما سمعت أذناى ما سرّ منهمُ
ولا أبصرتْ عيناى وجه فتى حُرِ
وما إن رأى إنسانُ عينى واحداً
كما شئت إنسانا يُعدُّ سوى شكرى
ولو لم يكن فى حاضر العصر مثله
لقلنا على الدنيا العفاء بذا العصرِ
فقل لغبىّ قاسه بسوائه
ولم يعرف التبر المصفى من الصُفرِ
عداك الحجَى أين الثريا من الثرى ؟
وأين حصى الحصباء من درر البحرِ

وحيث إنى قد بلغت من العمر اليوم ما بلغت ، تذكرت قول بعضهم :

أعينى لِمْ لاتبكيانِ على عمرى ؟

تناثر عمرى من يدىّ ولا أدرى

إذا كنت قد جاوزت ستين حجةً

ولم أتأهبْ للمعاد ، فما عُذرى ؟

فتوفرت على درس ألُقيه ، وكتابٍ أنظر فيه ، وفرض أؤديه ، وتفريط فى جنب الله أسعى فى تلافيه ، لا يشغلنى عن ذلك شاغل ، ولا يكف كفى عن مثابرتى فى نشر الفضائل ، لعل الله سبحانه وتعالى يدخلنى دار رحمته ، ويسكننى مع من سبقت له الحسنى فى جنته ، فإن الرحيل قريب ، وكأنى للنداء مجيب . وما أحسن قول الإمام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه :

وإن امرأ قد سار خمسين حجة

إلى منهلٍ ، من وِرْدِه لقريبُ

وهذا ملخص حالى ، وما جرى علىّ من حوادث الليالى ، ونسأل الله حسن العواقب .

* * *

ولما علم فقيدنا العلامة أحمد تيمور باشا من إحدى رسائل العلامة الأب أنستاس الكرملى خبر نعيه ، كتب إليه يقول : « قضى الله ، ولا راد لقضائه ، أن يفجع العلم بإمامه ونبراسه ، وأن يحرم المستفيدون من سندهم فى حل معضلاته . ويعلم الله ما كان لهذه المصيبة من الوقع فى نفسى . ولكن ما الحيلة ، وقد نفذ القضاء وطوى الكتاب . وإنا لله وإنا إليه راجعون » .

وقد رثاه شاعر العراق الكبير السيد معروف الرصافى بقصيدة عصماء ، جعل عنوانها « واشيخاه » وفيها يقول :

أزمعت عنا إلى مـــولاك ترحالاَ
لما رأيت مناخَ القوم أوحالا
رأيتنا فى ظـــــــلام ليس يعقبهُ
صبح فشمرت للترحال أذيالاَ
كرهتَ طول مقام بين أظهُرِنا
بجيثُ تُبصرنا للحقِّ خُذّالاَ
ولم ترق نفسك الدنيا ونحن بها
لسنا نؤكد بالأقوال أفعالاَ
وكيف نحلو لذى علم إقامته
فى معشر صحبوا الأيام جُهّالاَ
لذاك كنتَ اعتزلتَ القومَ منفرداً
حتى أقاربك الأدنين والآلاَ
وما ركنت إلى الدنيا وزخرفها
ولا أردت بها جاهاً ولا مالاَ
لكن سلكتَ طريق العلم مجتهداً
تهدى به من جميع الناس ضلالاَ
(محمود شكرى) فقدنا منك حَبْرَ هدى
للمشكلات بحسن الرأى حلالاَ

قد كنت للعلم فى أوطاننا جبلاً
إذا تقسم فيها كان أجبالا
وبحر علم إذا جلشت غواربه
تغصت بالحزن شهر العيد شوالا
أعظم برزئك فى الأيام من حدثٍ
هزت علىّ به الأيام عسّالاَ
أمست لروعته الأبصارُ شاخصة
أما القلوب فقد أجفلن إجفالا
طاشت حصاةُ العُلا لما نعيت لها
وكل ميزان حلم بالأسى شالاَ
إذا نَعيُّك وافى مصر منتشراً
جنا أبو الهول يشكو منه أهوالا
وإن أتى البيت ، بيت الله ، رج به
وأوجس الركنُ من منعاك زلزالا
أما العراقُ فأمسى الرافدان به
سطرين للدمع فى خديه قد سالا
بكى الورى منك حبراً لامثيل له
أقواله ضربت فى العلم أمثالا
بكوك حتى قد احمرت مدامعهم
كأنهم نضحوا فيهن جِريالا

ولو لفظنا لك الأرواح من كمد
لم نقض من حقك المفروض مثقالا
ولا نخصص فى رزء بتعزية
إلا علوماً أضاعت منك مفضالاَ
فإن رزءك عم الناس قاطبة
يا أكرم الناس أعماماً وأخوالا
شكراً لأقلامك اللاتى كشفت بها
عن أوجه العلم أستاراً وأسدالا
كتبن فى العلم أسفاراً سيدرسها
أهل البسيطة أجيالاً فأجيالاَ
أمددتها بمداد ليس يبلغه
دمعُ الأنام وإن يبكوك أحوالا
وكنت أنت نطاسىّ العلوم بها
وكنّ فى سَبرِ جرح الجهل أميالا
يامُطلعاً فى سماء الفكر أنجمه
تهدى إلى العلم رُحّالاً وقُفّالاَ
لو أنفق بلغت زُهر النجوم يدى
نحتها لك بعد الموت تمثالا
ماضرنا بعد ما خلدت من كُتُبٍ
ألا نرى لك بين الناس أنجالا

إذا ذكرناكَ يوماً فى محافلنا
قمنا لذكراك تعظيماً وإجـــلالا
إنى أخفّ لدى ذكراك مضطرباً
وإن حملتُ من الأحزان أثقالا
لأشكرنك يا (شكرى) مدى عمرى
وأبكينـــك أبكاراً وآصالا
فأنت أنت الذى لقنتنى حكماً
بها اكتسيت من الآداب سربالا
أو جرتنى من فنون العلم أدوية
شفت من الجهل داء كان قتالا
فصح عقلى وقبلاً كنت مشتكياً
من عـــلة الجهل أوجاعاً وأوجالا
أنا المقصر عن نعماك أشكرها
ولو ملأت عليك الدهر إعـوالا
فاغفر عليك سلام الله ماطلعت
شمسٌ، وما ضاء بدرُ الليل أو لالا(١)

(١) أى تلألأ .

أعيان فى بغـــداد

وقفنا على هذه التراجم لبعض السادة العلماء والأدباء ببغداد بخط صديقنا الأديب الأستاذ على أفندى ظريف ، وهو معروف بمروبته وصدق لهجته ونبوغه فى العلم والأدب ، وفيما يلى بيان هذه التراجم:

نَائِبْ بِكْتَاشْ

١١٠٧ — ١١٨٧ هـ

كان السيد الشيخ نائب بكتاش أفندى ابن عمر أفندى البغدادى المعروف باسم بارودجى زاده — عالماً فاضلاً فقيهاً فرضيا .

وكان يلقب بملتقى الأبحر — لسعة علمه وغزارة اطلاعه — مشهوراً بالذكاء والتقوى والورع ، وقد عمر طويلاً إذ عاش نحو ثمانين سنة ، وتوفى إلى رحمة الله فى سنة ١١٨٧ هـ .

الحَاجْ عُمَرْ البَغْدَادِىْ
(بَاقِرْزَادَه)

١١٦٧ — ١٢٢٩ هـ

كان الحاج عمر أفندى البغدادى المعروف : بباقرزاده — عالماً فاضلاً مشهوراً بالخير والكرم والصلاح . وأصله دركزنلى ، ونبغ فى الفارسية ، وعمر ٦٢ سنة ، وتوفى لرحمة مولاه سنة ١٢٢٩ هـ — بعد أن انتفع بعلمه وإرشاده جمع كثير من الدارسين .

المنلا مختار فتحي

١١٦٠ — ١٢٢٦ هـ

كان المنلا مختار أفندى ابن فتحى أفندى البغدادى — عالماً جليلا وفقيها فاضلا مولعاً بالعلوم الرياضية ، وتعين فى آخر أيامه خطيباً فى جامع شهرابان ، وهى بليدة شرقى بغداد تبعد عنها بمرحلتين ، وأصل اسمها «شهراباذ» ، وتوفى بعد ست وستين سنة قضاها فى الفقه والدرس والتحصيل . وتوفى لرحمة الله سنة ١٢٢٦ هـ ، رحمه الله .

أبو محمد عبد الله الكردى البيتوشى

١١٦١ — ١٢٢١ هـ

هو : أبو محمد عبد الله بن محمد الكردى البيتوشى ، ولد سنة ١١٦١ هـ ، ونشأ فى بيتوش ، ثم هاجر إلى بغداد ، وأخذ العلم عن علمائها حتى فاق أقرانه ، وله عدة تآليف منها : « شرح الفاكهى » على قطر ابن هشام و « منظومة كفاية المعانى » وشرحها بشرحين مختصر ومطول . وله شعر رائق ، ومن شعره قبل وفاته :

إنى أحن إلى العراق ولم أكن
لا من رصافته ولا من كرخه
لكن فى بغداد لى من قربة
أشهى إلىّ من الشباب وشرخه

وتوفى فى بلدة الأحساء سنة ١٢٢١ هـ رحمه الله .

عبد الغفور البغدادى

١١٦١ — ١٢٥١ هـ

كان السيد عبد الغفور البغدادى من علماء الشافعية الأجلاء . وقد أخذ العلم عن الشيخ يحى المروزى العمادى ، وعن الشيخ خالد النقشبندى . وكان عالماً فاضلا مشهوراً بالتقوى والزهد والورع ، نقشبندى الطريقة ، وهو ينتمى نسبه إلى سيدنا الحسين رضى الله عنه . وبلغ عمره نحو التسعين . وتوفى ببغداد سنة ١٢٥١ هـ ، رحمه الله .

على السويدى البغدادى

١١٦٣ — ١٢٣٧ هـ

هو الشيخ على أفندى السويدى ، ابن محمد سعيد أفندى ، ابن عبد الله أفندى المعروف بالسويدى ، وكان عالماً فاضلا محرراً ، فصيحاً بليغاً تقياً ، وله اليد الطولى فى علم الحديث ، وله عدة تآليف ، منها : « العقد الثمين » ، و « رسالة فى الخضاب » ، وله كذلك شعر رائق ، قال من قصيدة طويلة :

وأحسن رأى المرء ما كان حازماً
بفصل خطاب يصطفيه المهند
ولا فضل إلا فى ذرى السيف والقنا
ولاحكم إلا حكمه المتأيد

وتوفى بالشام سنة ١٢٣٧ هـ ، ودفن بجبل قاسيون ، عليه رحمة الله .

مكى إسماعيل ولى

١١٦٨ — ١٢٢٨ هـ

كان مكى إسماعيل أفندى ابن ولى أفندى البغدادى عالماً فاضلا، أخذ العلم بالتلقى عن أحمد أفندى الطبقجلى، وعن غيره من علماء بغداد المشهورين فى زمانه، وعينه الوالى عمر باشا كاتباً لديوانه. وكانت ولادته سنة ١١٦٨ هـ، إذ عاش ستين سنة، وتوفى إلى رحمة الله تعالى سنة ١٢٢٨ هـ.

نامى الأربيلى

١١٧١ — ١٢٤١ هـ

ولد فى أربيل، ونشأ بها، وبلغ من العلم والفقه ما أهله لتولى قضائها، ثم هاجر بغداد فى أيام الوالى داود باشا ـ بعد أن استقال من قضاء أربيل. فعينه معيداً لدرس البخارى عنده، ثم عينه ـ بعد مدة ـ قاضياً فى البصرة، واستقال من منصبه بعد سنة، ورجع إلى بغداد، وتوفى بها سنة ١٢٤١ هـ، حيث كان من العلماء المشهورين، وعاش ٧٠ سنة، رحمة الله عليه.

سليمان الموصلي

١١٧١ — ١٢٣٣ هـ

كان سليمان بك الموصلي الأصل المعروف بفخرى زاده ـ عالماً فاضلا جليل القدر بارعاً فى اللغة العربية ، ذا إلمام كامل بالفارسية ، ماهراً فى علم المنطق والفلسفة ، قضى حياته مجداً فى دراسات العلوم وتدريسها ليعم نفعها ويؤتى ثمرها ، إلى أن توفى ببغداد سنة ١٢٣٣ هـ رحمه الله ، وعاش نحو اثنتين وستين سنة .

عناية الله أغا القبولي

١١٧٤ — ١٢٣٠ هـ

هو : عناية الله أغا ابن أحمد أفندى القبولى البغدادى ـ وكان عالماً فاضلا بارعاً فى علم الموسيقى ، وكان مولعاً باقتناء الكتب ، مشهوراً بالذكاء ، عاش ٥٦ سنة وتوفى سنة ١٢٣٠ هـ ببغداد ، وله حاشية على « عبد الله اليزدى » ووجد بعد موته فى مكتبته ١٤٦٣ كتابا ، كلها من نفائس المخطوطات فى علوم مختلفة ، رحمة الله عليه .

الملا عبد الرحمن بن أبى بكر

١١٧٨ — ١٢٤٢ هـ

كان الملا عبد الرحمن بن أبى بكر البغدادى عالماً فاضلا ، اشتهر بالتبحر فى الفقه الشافعى ، وكان تمسكه بالمذهب الشافعى سببا فى تقلده التدريس بمسجد الشواف فى الكرخ ، وقد توفى إلى رحمة الله سنة ١٢٤٢ هـ ، وقيل إنه من مواليد سنة ١١٧٨ هـ .

عبد العزيز الشواف

١١٧٨ — ١٢٤٩ هـ

كان عبد العزيز أفندى الشواف عالماً فاضلا ، وكان يدعى : « سيبويه الثانى » . أخذ العلم عن أبيه العلامة محمد أفندى الشواف . وأخذ عنه عدة من علماء بغداد ، وهو من بيت علم وجاه . وتوفى سنة ١٢٤٩ هـ فى الطاعون الجارف ببغداد ، رحم الله ضحايا الطاعون ، ووقى المسلمين أجمعين .

محمد جواد السباهبوش

١١٧٩ — ١٢٤٥ هـ

هو : السيد محمد جواد البغدادى المعروف بالسباهبوش ، كان شيعى المذهب ، طويل الباع فى الشعر والنثر ، واتهم بالزندقة ، وبلغ داود باشا والى العراق أنه يحاول اختصار القرآن الكريم ، فأحضره وسأله فى ذلك ، فأنكر وقال له : إن لى أسوة بجدى ، فقد رموه قبلى بأكبر مما رمونى به .

ولما لم تثبت التهمة أطلقه الوالى . وتوفى إلى رحمة الله سنة ١٢٤٥ هـ .

ومن شعره من قصيدة طويلة يرثى بها الشيخ خالد النقشبندى :

خدين الهوى خفّ الخليط المعاهد
وأطلال أحباب هَوِيت هوامد

وله قصيدة طويلة هجا بها بيوت التجار ببغداد فى أيام داود باشا ، وهى مشهورة ، ومطلعها :

لاتبتغى غير فضل الله فى الطلب
ومن يؤمل عطاء الله لم يخب
ولا تبدل نعيماً دائماً أبداً
بلذة قُرِنت بالبؤس والتعب

صالح التميمى

١١٨٠ — ١٢٦١ هـ

هو : الشيخ صالح التميمى ، ابن الشيخ درويش ، ابن الشيخ على زينى التميمى البغدادى . ولد سنة ١١٨٠ هـ ببغداد . وتوفى بها سنة ١٢٦١ هـ وعمره ٨١ سنة . وكان من كتاب العربية الأوائل فى أيام داود باشا والى العراق ، وهو من شعراء بغداد المشهورين ، ومن شعره من قصيدة فى مدح داود باشا :

بطلعتك الزوراء أشرق نورها
فأعيادنا أيامها وشهورها
بعدلك والحلم استضاءت شموسها
وبأسك والحزم استنارت بدورها
لعمرك مازاغت عن الرشد أمة
إذا كان عن داود يتلى زبورها

على السويدى

١١٨٤ — ١٢٤٥ هـ

هو : العلامة على أفندى السويدى البغدادى العباسى ، من أكابر علماء العراق ، ومن أشرف البيوتات فى بغداد علماً وفضلاً وأدباً وفقهاً وتشريعاً . وقيل إنه من مواليد سنة ١١٨٤ هـ ، وتوفى لرحمة الله سنة ١٢٤٥ هـ .

خالد النقشبندى

١١٩٠ — ١٢٤٢ هـ

هو الشيخ خالد بن أحمد بن حسين النقشبندى ، ولد سنة ١١٩٠ هـ ، فى قصبة « قره طاغ » من بلاد شهر زور . والمشهور أنه من ذرية عثمان بن عفان رضى الله عنه . هاجر إلى بغداد فى صباه ، وأخذ العلم عن علمائها ، ومنهم السيد صبغة الله الحيدى ، والسيد عبد الرحيم البرزنجى ، والشيخ محمد بن آدم الكردى ، وأخذ عنه جماعة من العلماء .

وله عدة تآليف قيمة منها : « شرح مقامات الحريرى » ، و « شرح العقائد العضدية » ، و « رسالة فى إثبات مسألة الإرادة الجزئية » . وله ديوان شعر بالفارسية . وكان شافعى المذهب ، نقشبندى الطريقة ، عالماً زاهداً أديباً ، بارعاً فى العلوم العقلية والنقلية . وأخذ الإجازة الحديثية المتسلسلة من الشيخ الكزبرى .

ولما علا صيته ، واشتهر علمه ، رحل إلى السليمانية لبث العلوم ، ثم عاد إلى بغداد ، وأقام بها مدة طويلة ، ثم سافر منها إلى الشام فى أيام داود باشا والى العراق ، وتوفى إلى رحمة الله فى دمشق سنة ١٢٤٢ هـ غير متجاوز الاثنين والخمسين عاماً هجريا .

عبد الجليل البصرى

١١٩٠ — ١٢٥٣ هـ

هو : السيد عبد الجليل البصرى ، ابن السيد ياسين الطباطبائى . كان عالماً فاضلا أديباً ، كاتباً شاعراً ، أخذ العلوم عن علماء البصره ، وكان مشهوراً بالتقوى والصلاح . كريم الخلق ، على جانب عظيم من الحلم والتواضع والزهد والورع .

وكانت ولادته سنة ١١٩٠ هـ ، وتوفى إلى رحمة الله سنة ١٢٥٣ هـ .

أحمد السويدى

١٢١٨ — ١٢٨٧ هـ

هو : الشيخ أحمد أفندى السويدى — كان عالماً فاضلا ، اشتهر بكثرة التحصيل وسعة الاطلاع فى علوم الفقه والتشريع ، وبرع فى تفسير القرآن الكريم. وتولى القضاء مراراً فى بلاد العراق ، وقد عمر تسعا وستين سنة . وتوفى إلى رحمة الله تعالى سنة ١٢٨٧ هـ .

عبد الغفار الأخرس

١٢٢١ — ١٢٩٠ هـ

هو : السيد عبد الغفار الأخرس ، ابن السيد عبد الواحد ابن السيد وهب . ولد فى الموصل سنة ١٢٢١ هـ ونشأ فى بغداد . وهو سلفى العقيدة ، علوى النسب ، وكان يتجول فى البلاد العراقية ، وفى أيام صباه أرسله داود باشا والى العراق إلى الهند ليصلح لسانه من الخرس ، فرجع دون فائدة . وكان من الشعراء المشهورين ، وتوفى سنة ١٢٩٠ هـ رحمة الله عليه . وقد جمع له ديواناً من الشعر بعد وفاته أحمد عزت باشا العمرى ، وهذا الديوان مشهور بديوان الأخرس .

ومن شعره من قصيدة طويلة :

ظعن الركب ضحوة وأرانى
لم يطب لى بعد الحبيب المقام
فاترك الهزل يوم جد بجد
إن هزل المقام بالشهم ذام

أمين الواعظ

١٢٢٣ — ١٢٧٤ هـ

هو : السيد أمين أفندى الواعظ ابن السيد محمد أفندى الشهير بواعظ القادرية . كان عالماً نحريراً ، وفاضلاً أديباً ، وهو من بيت علم ومجد ببغداد . وكان لاشتهاره بالتبحر فى علوم الشريعة وفقه الحنفية يدعى : أبا يوسف الثانى . وقد ولد سنة ١٢٢٣ هـ وتوفى سنة ١٢٧٤ هـ رحمه الله .

على الكردى

١٢٢٦ — ١٣١٦ هـ

هو : على أفندى الكردى ، إذ كان كردى الأصل ، بغدادى المنشأ . أخذ العلم عن عبد السلام أفندى والسيد إسماعيل أفندى الموصلى ، وكان محبوباً عند الخاصة والعامة . محترماً مهيباً أينما توجه أو أقام . وقد تقلد وظيفة التدريس فى مدرسة حسن باشا . وفى أواخر حياته تقلد وظيفة أمين الفتوى . وتوفى سنة ١٣١٦ هـ وعمر نحو التسعين . وكان مشهوراً بالورع والزهد . كما تخرج عليه جماعة من علماء بغداد ، يرحمه الله .

الملا عثمان الجبوري

١٢٢٧ — ١٣٠٤ هـ

الملا عثمان الجبوري البغدادي — كان عالماً فقيهاً مشهوراً بالصلاح والورع والذكاء، حتى إنه اختير تعيينه خطيباً في جامع الحلة من بلاد بغداد — فكانت حلقات دروسه غالباً ما يرد إليها جمهور كثير العدد من رواد العلم والتفقه في الدين. وعمر رحمه الله نحو سبع وسبعين سنة. وتوفي بالحلة سنة ١٣٠٤ هـ.

داود الكرخي

١٢٣١ — ١٢٩٩ هـ

كان الشيخ داود أفندي الكرخي — من بلدة الكرخ — عالماً فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً مشهوراً بالصلاح، وهو من كبار الصوفية في بغداد. نقشبندي الطريقة، حنفي المذهب. وقيل إنه ولد في سنة ١٢٣١ هـ وتوفي إلى رحمة الله سنه ١٢٩٩ هـ.

حسين البترى

١٢٣٢ — ١٣٢٢ هـ

كان حسين أفندى البترى ابن عبد الله عالماً فاضلا ، اشتهر بالتبحر فى العلوم العربية ، وتقلد التدريس بمدرسة الأعظمية مدة طويلة . وكانت وفاته رحمة الله عليه سنة ١٣٢٢ هـ . وعمره نحو التسعين ، وقد مضى فى تدريس العلوم العربية وإرشاد طلاب المعرفة إلى ما ينفعهم فى دنياهم وأخراهم . ومكث أكثر من ستين عاماً يزاول مهنة التدريس وتثقيف الدارسين عليه ، جزاه الله خيرا .

عبد الفتاح البغدادى

١٢٢٣ — ١٢٩٩ هـ

كان عالماً فاضلاً جليلاً مشهوراً بالفقه ، حتى كان يعرف بأبى يوسف الثانى . وعمل مدرساً بمدرسة القادرية ، وعمر نحو ست وستين عاما ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى سنة ١٢٩٩ هـ بعد أن انتفع بدراساته وتهذيبه جم غفير من الطلبة والرواد .

عبد السلام أفندي

١٢٣٤ — ١٣١٨ هـ

هو : من أكابر علماء العراق ، ولد سنة ١٢٣٤ هـ في أيام داود باشا والي العراق ، وأخذ العلم من العلامة السيد محمود شكري الآلوسي ، وعن العلامة عيسى النبدنجي . وأخذ عنه جماعة من علماء بغداد ، وكان زاهداً ورعاً ، عمرَ طويلاً . وتوفي سنة ١٣١٨ هـ . وهو من سكان الجانب الغربي من بغداد ، وكان مدرساً في مدرسة القادرية ، محترماً عند الولاة ، محبوباً عند جميع البغداديين على اختلاف مذاهبهم ، وله نفوذ ديني على أهل السنة ، ولاسيما أهل الجانب الغربي .

ولما مات أغلقت أسواق بغداد ذلك النهار ، وكانت لموته رنة حزن . وهو حنفي المذهب ، وله رسالة « شرح الإظهار » في النحو ، و « شرح حديث جبريل عليه السلام » .

إسماعيل الموصلي

١٢٣٦ — ١٣٠٢ هـ

كان من أكبر علماء العراق ، أخذ العلم عن علماء الموصل ، مسقط رأسه ، فى سنة ١٢٣٦ هـ ، حيث كان مولده ، ثم هاجر إلى بغداد وسكن بها ، ثم نصب مدرساً فى مدرسة الصباغين ، وأخذ عنه العلم جماعة من علماء بغداد ، منهم السادة شاكر أفندى الآلوسى ، والسيد أحمد أفندى الخالدى ، وعلى أفندى الكردى . وكان سلفى العقيدة ، ذكياً ، زاهداً ، حسن الأخلاق ، توفى سنة ١٣٠٢ هـ ببغداد .

محمد فيظى المفتى

١٢٣٧ — ١٣٠٧ هـ

هو : الشيخ الجليل محمد فيظى أفندى المفتى المشهور بالزهاوى ، كان عالماً فاضلاً ، هاجر من بلاده الكردية فى صباه ، وسكن ببغداد ، وأخذ العلم عن علمائها الأعلام ، حتى فاق أقرانه ، فولته الحكومة إفتاء بغداد ، وبقى فى منصبه إلى أن مات إلى رحمة الله بعد أن عمر سبعين سنة . وتوفى سنة ١٣٠٧ هـ وترك عدة أولاد ، أشهرهم الشاعر جميل صدقى أفندى الزهاوى ، ومحمد أفندى مفتى بغداد ورشيد باشا ، رحمهم الله جميعاً .

حيدر سليمان الحلي

١٢٤٦ — ١٣٠٤هـ

هو : السيد حيدر سلمان الحلي ، ولد سنة ١٢٤٦ هـ بالحلة إحدى بلاد بغداد وهو من وجوه أعيان الشعراء المشهورين ، ومن شعره من قصيدة طويلة هذين البيتين :

زارت على رقبة عذالها ... فاقتبل العمر بإقبالها
طيبة الأردان ما استبخرت ... بالمندل الرطب كأمثالها

أحمد المشاهدي

١٢٦٢ — ١٣٣٦ هـ

هو : السيد أحمد أفندي ابن السيد إبراهيم ابن السيد المشاهدي البغدادي — كانت ولادته سنة ١٢٦٢ هـ ، وقد أخذ العلم عن علماء العراق ومنهم : السيد عبد الله أفندي الآلوسي ، ومنلا اسماعيل أفندي الموصلي ، وحسن بك الشاوي — فكان من أكبر علماء الشافعية ببغداد . وقد اشتهر بالعلم الغزير والزهد والورع . كما أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أبي بكر الصلاحيه لي الأربيلي . وفي أواخر أيام حياته تولى رياسة تكية الخالدية ببغداد ، ولما بلغ نحو أربعة وسبعين عاماً توفي لرحمة الله سنة ١٣٣٦ هـ

عباس الكرخي

١٢٦٧ — ١٣٣٥ هـ

كان من علماء بغداد . ولد بمدينة الكرخ سنة ١٢٦٧ هـ وهي إحدى مدن العراق ، واشتهر بالزهد والورع ، وكان عالماً جليلا وله مؤلفات كثيرة نفيسة تحتوي على المخطوطات والمطبوعات وعين أميناً للفتوى ببغداد ، ثم عين مدرساً بمدرسة سامرا ، وتوفى إلى رحمة الله سنة ١٣٣٥ هـ .

عبد الرازق الأعظمي

١٢٨١ — ١٣٢٨ هـ

هو من أكبر رجال السلفية ببغداد ، أخذ العلم عن عبد السلام أفندى ، والسيد نعمان الآلوسى ، وعلام رسول الهندى ، وكان عالماً فاضلا زاهداً ورعاً ذكياً ، سلفى العقيدة ، غير مقلد لمجتهد ، وكان يدعى الاجتهاد . ومن تلاميذه السيدان حميدى أفندى الأعظمى ، ونعمان أفندى الأعظمى . وكان له نفوذ دينى على النجديين ، وله أسفار عديدة فى نجد والحجاز .

وتوفى إلى رحمة الله سنة ١٣٢٨ هـ وعمره ٤٧ سنة .